مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

هو ﷺ معنا دائماً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّه

يقول الله عز وجل "نبينا الكريم ﷺ فيكم". إنه ﷺ بين الأمة. نبينا الكريم ﷺ وأمته؛ لا غنى لنا عنه ﷺ. إنه ﷺ معنا دائمًا. شكرًا لله ﷻ، هذه الأيام المباركة هي أيامه ﷺ. إنه ﷺ معنا دائمًا، مع المسلمين والمؤمنين.

.

نبينا الكريم ﷺ مع من أحبه ﷺ. يقول ﷺ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ". المرء مع من أحب. ملايين الناس يحبون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يذكرونه دائمًا. عندما يذكرونه ﷺ، يكون حاضرًا. نحن دائمًا في حضرته ﷺ، شكرًا لله. يُظهر أهل الطريقة له احترامًا أكبر ويؤمنون به ﷺ.

.

رابطتنا: من أصول الطريقة إقامة الرابطة. يتساءل الكثيرون عن ماهية الرابطة. الرابطة هي وصل قلبك بشيخك، والشيخ يربطك بنبينا الكريم ﷺ. كيف نفعل ذلك؟ هناك طرق: طرق صعبة وطرق سهلة. طريقتنا هي الأسهل. عليك أن تفكّر في شيخك وتطلب همته. ومن خلاله عليك أن تطلب همة نبينا الكريم ﷺ. هذه هي الرابطة. مهما فعلوا في الطرق الأخرى، فأنت في هذه الطريقة. أنت في طريقة الحقاني، المجددي، الخالدي، في طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا الطريق هو الطريق السهل. هو للتيسير على الناس. هناك عزيمة ورخصة. ولأنه آخر الزمان الآن، يتم ذلك بالرخصة. كان مولانا الشيخ ناظم يقول دائمًا: نحن نسير على الرخصة. لأنه إذا سلكنا على العزيمة، فلن يتقدم أحد خطوة في الطريقة.

.

لذلك، في طريقتنا، الشكر لله ﷻ يمكننا بسهولة أن نقوم بالرابطة. الرابطة هي المرابطة مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. والشيخ هو الوسيلة. الرابطة هي الوصول إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم من خلال الشيخ. يسأل الكثير من الناس دائمًا عن الرابطة. لأن كل شخص يقول أشياء مختلفة. كيف يجب أن تفعل ذلك؟ لا يستغرق الأمر منا دقيقة واحدة. فقط فكّر في شيخك، وتواصل معه، واطلب همته. هذا يكفي. ستتم الرابطة. الباقي بيديه بعد ذلك، وليس في أيدينا. يمكنك أن تسعى بقدر ما تريد، ما لم يفتحوا، فلن يحدث شيء. ولكن عندما يفتحوا، يرون حالك. بناءً على نيّتك وإخلاصك، سيتقبل الله ذلك منك.

.

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

شكرًا لله ﷻ على إكرامنا بهذه الطريقة. "وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ". يقول الله عز وجل قليلٌ من الناس يشكرون، وقليلٌ من الناس يؤمنون. بمجرد دخولك، عليك أن تشكر الله ﷻ. في هذا اليوم المبارك، في هذا اليوم الجميل من أيام نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كان هناك إعلانٌ لنبينا الكريم ﷺ.

.

على أي حال، اليوم، هناك العديد من الاحتفالات المتنوعة لمولد نبينا الكريم ﷺ. كان الناس في الماضي يُظهرون المزيد من الاهتمام. كانوا يحتفلون أكثر بفرح أكبر. الناس اليوم في حالةٍ أشبه بالآلات. لا يكترثون لأي شيء. لا يدركون شيئًا. ينظرون إلى ما في أيديهم، سواءً هواتف أو أجهزة الكمبيوتر، ولا ينظرون إلى أي شيء آخر. في حين أن الله عز وجل لم يخلقكم للنظر إليهم. بل خلقكم ﷻ لتكونوا في طريقه، لتكونوا مع الله ﷻ. خلقكم لتكونوا من أمة نبينا الكريم ﷺ.

.

واليوم هو اليوم. إنه يوم مولد نبينا الكريم ﷺ. هناك شياطين يقولون إنه من الخطأ الاحتفال بهذا اليوم. وهناك أناس يخدعهم الشيطان. إنهم؛ يشبههم القرآن عظيم الشأن بالحمير. اعتاد القبارصة أن يقولوا "مركوب" في الماضي. مركوب تعني حمار. وهي مكتوبة في القرآن عظيم الشأن. تحمل الحمير كتبًا ثمينة على ظهورها. لكنها لا تعرف شيئًا مما في داخلها. لذلك هم متشابهون. إن الذين لا يحترمون نبينا الكريم ﷺ، الذين لا يعرفون قيمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هم متشابهون. لأن نبينا الكريم ﷺ كان يصوم كل يوم اثنين. سألوا ما حكمة ذلك. قال ﷺ "ولدت في هذا اليوم". وُلد نبينا الكريم ﷺ يوم الاثنين. كان ﷺ يتذكره كل اثنين ويُذكّر الناس به. فلماذا إذًا الاحتفال بعيد مولده ﷺ الحقيقي سيئ؟ لماذا لا يُقبل؟ علينا أن نسأل هؤلاء الحمير. الله ﷻ يرزقهم العقل والفهم. لأنهم يُضلّون الآخرين أيضًا. الجميع يظنون أنفسهم مهمين ويتبعونهم. "قالوا هذا، إنهم أفقه منا". تركوا شيئًا لأنهم قالوا إنه لا ينبغي لهم فعله. لكن الأذكياء، أصحاب العقول، يتوجّهون نحو الحق. الله ﷻ يجعلهم من أهل الحق. نرجو أن يُقدّروا شرف هذه الأيام. ونقدّرها نحن إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 أيلول 2025/ 12 ربيع الأول 1447
ليفكا، قبرص